الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الأول، ملحق (1)، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10i1.1352

The Effect of Teaching According to the Strategy of Multiple Intelligences in Improving Literary Appreciation Skills among Tenth Grade Students in the State of Kuwait

Turki Shafi Abdallah Al-shamari*
Prof. Adnan Salem Falah Al-Dolat**

Received 22/3/2023 Accepted 29/4/2023

Abstract:

The study aimed to reveal the effect of teaching according to the strategy of multiple intelligences in improving literary appreciation skills among tenth grade students in the State of Kuwait. To achieve this, the researchers followed the experimental approach with a semi-experimental design. 40 students for the experimental group, and 40 students for the control group) Al-Rai Al-Numairi Secondary School in Al-Farwaniya Governorate in the State of Kuwait was chosen intentionally during the academic year 2022/2023, and the students were distributed randomly into the two study groups, and the experimental group was taught according to the multiple in telligences strategy for a period of four weeks, and then apply the study too. The study tool consisted of testing the skills of literary appreciation, and consisted of five dimensions, namely: skills of meanings and words, skills of rhetorical images, verbal music skills, emotion skills, and skills of understanding literary text. The results of the study showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group. And the mean scores of the control group in the literary appraisal skills test in favor of the experimental group.

Keywords: multiple intelligences strategy, literary appreciation**.**

* Kuwait\ turkialshamari48@gmail.com
https://orcid.org/0000-0001-5606-997X **
School of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ adnan_doulat@yahoo.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

أثر التدريس وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت

تركي شافي عبدالله الشمري *
أ.د. عدنان سالم فلاح الدولات **

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريس وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، وبلغ عدد أفراد الدراسة (80) طالبًا من طلاب الصف العاشر الأساسي، (40) طالبًا للمجموعة التجريبية، و40 طالبًا للمجموعة الضابطة) تم اختيار مدرسة ثانوية الراعي النميري في محافظة الفروانية في دولة الكويت بطريقة قصدية خلال العام الدراسي 2023/2022، وتوزيع الطلبة بطريقة عشوائية إلى مجموعتي الدراسة، وتم تدريس المجموعة التجريبية وفقًا لاستراتيجية الذكاءات المتعددة ولمدة أربعة أسابيع، ومن ثم تطبيق أداة الدراسة، إذ تمثلت أداة الدراسة باختبار مهارات التذوق الأدبي، وتكون من خمسة أبعاد، وهي: مهارات المعاني والألفاظ، ومهارات الصور البلاغية، ومهارات الموسيقى اللفظية، ومهارات العاطفة، ومهارات فهم النص الأدبي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الذكاءات المتعددة، مهارات التذوق الأدبي.

* الكويت/ turkialshamari48@gmail.com
** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ adnan_doulat@yahoo.com

المقدمة:

أحدثت الاتجاهات الحديثة التي ظهرت جراء الثورة المعرفية تغييرًا في نظرات المتعلمين حول الطلبة، واستحداث الأدوات المناسبة في التعامل معهم وفقًا لمقدراتهم العقلية، ووقوفها أمام مفهوم الذكاء التقليدي، الذي يحد من دور الطلبة في امتلاك المهارات المتنوعة في حل المشكلات، والاستفادة من مقدراتهم العقلية والذهنية.

وتعد مادة اللغة العربية من المواد التي تسهم في تزويد الطلبة بالمقدرات اللفظية والمهارات المختلفة في حل المشكلات، إذ أن تدريس مادة اللغة العربية يهدف إلى تمكن الطلبة من استخدام اللغة والمفردات بصورة سليمة، وتكوين الكفاءة لديهم، وتنمية مقدراتهم في التعبير السليم، إذ أن وظائف اللغة لم تقتصر فقط على التعبير والتبليغ؛ وإنما تجاوزت ذلك لتشمل الوظائف النفسية، والجمالية، والفكرية، والتذوقية، مما يدل على امتداد وظائف اللغة العربية لتغطية جميع ما تؤديه من أدوار تنمي النواحي الجمالية والتذوقية والتناسقية بين نصوص اللغة (Al-Ghoul, 2009)، ويمكن تذوق النص الأدبي الطلبة من فهم النصوص بصورة صحيحة، والوصول إلى هذا اللون يتطلب الألوان المختلفة والعديد من الطرائق في تدريس الأدب، من أجل تنمية مقدرات الطلبة ومواهبهم الفنية والتذوقية، من أجل الوصول إلى جمال الأفكار (Ismail, 2011).

والتذوق الأدبي مقدرة طبيعية إنسانية، تدل على تعويد الإنسان لذاته على توظيف ما يمتلكه من أساليب علمية وأدبية في المعالجة الأدبية للنصوص؛ ليتسنى له فرصة التقاط اللمسات الجمالية، بأنها من الأسس النقدية التي تشتمل على صفات جميلة وآخرى قبيحة في سياق النص الأدبي (Abu Al-Dabaat, 2007).

أما جاد (Jad, 2003: 236) عرّف مفهوم التذوق الأدبي أنه "من الأنشطة الإيجابية الملاحظة في أحاسيس القراء والمستمعين، والتي تنتج عن التفاعل بين العقل والوجدان والأحاسيس عند قراءة العمل الأدبي".

في حين حدد الركابي (Al-Rikabi, 2005: 183) مفهوم التذوق الأدبي بأنه "ملكة تعين الفرد على تقدير الجانب الأدبي في النصوص، وتمكنه من إجراء التفضيلات بين شواهد النصوص، كما أنها تعد حاسة فنية يتم الاستعانة بها لإصدار الأحكام، وتحديد نقاط الضعف والقوة في العمل الأدبي".

وعرف عبد الباري (Abdel Bary, 2014: 69) التذوق الأدبي بأنه "مصطلح يتصل

مباشرة بمقدرة الأفراد من فهم النصوص الأدبية، والكشف عن ما تحمله داخلها، فيتحقق فهم القارئ من خلال إلمامه بالأهداف الرئيسة للنص، وفكرته الأساسية، كما وانها تسهم في مساعدة القارئ على تحليل النص إلى عناصره المكونة له، وأسس الأعمال الأدبية المتينة تظهر في عمق الأفكار، والإبداع في الخيال، فتحقيق هذه الأبعاد يقود إلى التذوق، إذ يصعب على الفرد من تذوق النصوص ما لم يكون ملمًا بمعانيها وأفكارها".

وبين حبوش ومقابلة (Habboush & Maqableh, 2017: 145) التذوق الأدبي هو "عملية تحليلية وتفسيرية تتخلل قراءة النص الأدبي؛ لإصدار الحكم عليها من نواحي الجودة والرداءة، لتحقيق المقدرة على معايشة شخصيات الأفراد داخل النص الأدبي بصورة حقيقية".

وحدد الباري (Al-Bari, 2009) أربع من العناصر التي يقوم متلقو النص الأدبي باتباعها، وهي: مرحلة القراءة الشاملة للنص، بشكل تصفحي يعطي الإنطباع الأول حول النص، ويقدم الفكرة العامة له، والإشارة إلى الأسباب الكامنة وراء اندفاع الكاتب للكتابة، بحيث يتم التركيز في تنشيط عقل المتذوق في التذوق والتفاعل، ومرحلة القراءة التأملية والمتعمقة للنص، وتتسم بالطول إذا تمت مقارنتها بالمرحلة الأولى، إذ يتجه المتقي إلى تحديد النص ضمن مجموعة من الوحدات الفكرية، والتعرف إلى مواطن الصور البلاغية، والجمالية، والخيال، والعواطف، والمفردات، ومرحلة التقدير والتذوق؛ إذ يتم إصدار الأحكام المتعلقة بجودة العمل الأدبي، واستقراره في نفس المتلقي، وتوضيح نقاط القوة والضعف الداخلية للنص، من خلال الستناد إلى الأدلة الداعمة لوجهات النظر، ومرحلة التوسع؛ إذ يتم استثمار العمل الحالي في الأعمال الجديدة، في محاولة للربط بين فنون اللغة العربية، إذ من الممكن الاستفادة من العمل الأدبي في تصديره إلى عمل إنشائي يعتمد على ما تم قراءته، باختلاف الأساليب، وادخال البصمات الخاصة.

ويعد التذوق الأدبي من مفاتيح الفهم الصحيح للنصوص، وللوصول إلى هذا الأمر فالمعلم بحاجة إلى عديد من الأساليب في تدريس الأدب، بوصفه من المهارات الأدبية المساعدة للطلبة في فهم الاعمال الأدبية، وتوجيهها نحو حياتهم، مما يؤثر في قيمة تقييم الأعمال الأدبية، مما يحقق استمتاع الطلبة بجماليات النصوص الأدبية ووصوله إلى مستوى السعادة الحقيقية، مما يزيد من دافعيته في محاكاة الأفكار في الأعمال الأدبية (Abdel Bary, 2015).

وبيّن عبد الله (Abdullah, 2011) أهمية التذوق الأدبي في تدريس مواد اللغة العربية، إذ تتضح في مقدرة الطلبة على الاستشعار بجمال النصوص الأدبية، والوصول إلى إيضاح العلاقة

بين أفكار الطلبة ووجدانهم، وتجنبهم القراءة الجهرية غير المعبرة، دون الوقوف على معاني الكلمات الجديدة، وتوضيح الأفكار، والتعرف إلى معاني الكلمات غير المألوفة، وعرض الأفكار.

وملكة التذوق الأدبي لا يمكن للطلبة الحصول عليها بإلمامهم بمجموعة قوانين وأسس، وإنما يمكن لهم ذلك من خلال الاتجاه نحو الناحية التحليلية للنص الأدبي، والإلمام بما يحتويه من مفردات وتراكيب، واستخلاص الخصائص الفنية والشكلية، وما يخلفه في نفوسهم من آثار، والمقدرة في التعرف إلى نقاط الإبداع، وينعكس اكتساب الطلبة من خلال المقدرة على الإفصاح السليم لأفكارهم، والقراءة الجهرية المتقدمة، والتفاعل مع ما يقرأونه (Abu Zaid, 2012) .

كما أنه من الضروري أن يكون معلم اللغة العربية ملمًا بأساسيات العمل الأدبي، وما يلحق به من أهمية خاصة في عملية التذوق، إذ حدد السويفي (Al-Swaify, 2022) دور ذلك في تحقيق مجموعة من الأهمية التربوية المنبثقة من ذلك، ومنها: مقدرة الطلبة على المحاكاة البليغة للنص الأدبي، والسعي نحو السير في الطرائق الجديدة للتعامل مع النص الأدبي، والنابعة من الذات والطابع الشخصي، ومقدرة الطلبة في الإطلاع على الروائع العالمية من النصوص الأدبية، والتعرف إلى الاتجاهات النقدية، وأذواق النقاد، وأساليبهم في التعامل مع النص، ومعايشته، والميل تجاه بعضًا من النصوص دونًا عن غيرها.

ومن خلال ما سبق يرى الباحثان أن اهمية التذوق الأدبي تظهر فيما تحققه في نفوس الطلبة من الجماليات الوجدانية والعاطفية، والمساعدة في تحقيق الاستماع الجيد، وشعورهم بالراحة النفسية في أثناء ذلك، واهتمامهم بالقراءة بحبٍ وشغفٍ ورغبةٍ.

ومهارات التذوق الأدبي من أهم ما ينبغي على الطلبة الإلمام بها من المهارات في اللغة العربية، ولا سيما طلبة المرحلة الأساسية؛ إذ تعد بمثابة الركن المتين المساعد للطلبة على التحقق من فهم النصوص الأدبية، وإدراك الصور والتراكيب والعاطفة المتصلة بها (Zaqout, 2018).

أشار حسين وإسماعيل (Hussein & Ismail, 2021) أنه تتباين مهارات التذوق الأدبية، إلا أنه يوجد عديد من المهارات التي تكاد أن تكون ثابتة في النصوص الأدبية كافة، ومن هذه المهارات ما يأتي:

- مهارات المعاني والألفاظ:

وهي ما يرتبط بمعاني الكلمات والألفاظ الواردة في النص من دلالات، تسحب القارئ إلى استنتاج الأفكار الرئيسة، وما يتصل بها من أفكار ثانوية، والعمل على الربط بين الفكرة الرئيسة

في النص وما تتصل به من قيم أخلاقية وإنسانية، وما تحمله في ثناياها من الدلالات غير المصرح بها (Fadlallah, 2011).

- مهارات الصور البلاغية:

إن ما يحمله النص الأدبي من صورٍ بلاغيةٍ تمثل أبرز المقومات الجمالية له؛ إذ أن دورها يكمن في تحسين مفردات الطلبة المعنوية واللفظية، من خلال ما يتضمنه النص الأدبي من محسنات بديعية، مثل الجناس على اختلاف أنواعه لا سيما التام والناقص، واستخدام الأضداد في السياق النصي، والكلمات المترادفة والمتقابلة (Al-Azzawi, 2017).

- مهارات الموسيقى اللفظية:

وهي انتباه القارئ، ومقدار جذب الانتباه؛ وذلك لأن الموسيقى تعد نوعًا من أنواع الفن الجمالي التي تقدم التآلف الصوتي، وتجميع الأصوات المنسجمة مع بعضها بعضًا في التعبير، والتوضيح عن المشاعر التي تحملها ذات الكاتب وشخصيته، ودورها في تكوين الطلاقة الفاعلة في التعبير والتحفيز في الوقت ذاته (Zahid, 2010).

- مهارات العاطفة:

وهي ما يتضمنه النص الادبي من جوانب حسية، وجوانب مرتبطة بالعاطفة المنبثقة من النص الأدبي، وأثارها على المتلقي، وما يكتسبه من المشاعر سواء على الصعيد الإجابي أم السلبي تجاه الفكرة العامة من العمل الأدبي (Hussein & Ismail, 2021).

- مهارات فهم النص الأدبي:

وهي التحقق من إدراك ما يحمله النص الأدبي وفهمه، من خلال تكرار القراءة لمراتٍ عديدةٍ، بتوظيف أساليب مبتكرة، والاعتماد على الهدوء في فهم النص، والتعرف إلى المعاني التي تتضمنه، والعمل على بناء في داخل المتلقي بيئة كاتب النص عند الكتابة، للتعرف إلى ما يتضمنه من قيم أدبية، وتذوقية، وفنية (Lafta & Lafta, 2011).

اتجه جاردنر (Gardner) في عام (1983) إلى نشر الكتاب المعنون بأطر العقل، والذي سعى فيه بالتعاون مع مجموعة من العلماء والتربويين إلى إضفاء فكرة التعددية على مفهوم الذكاء، إذ طرح فكرة وجود مجموعة مجالات للذكاء، كل منها يؤدي دورًا مستقلًا، عوضًا عن الفكرة السائدة الذكاء المتعدد والعام، وعليه يمكن وصف الأفراد بدرجة عالية أو منخفضة في كل مجال من المجالات (Al-Fakhery,2018). وأشار جاردنر (Gardner) نقلاً عن غنيم

(Ghoneim, 2021) إلى أن الممارسات التربوية والتعليمية كانت تحد من مقدرات الطلبة وإمكاناتهم، قبل وجود نظرية الذكاءات المتعددة، بوصفها أن كل طالب يمتلك نوعًا واحدًا من الذكاء، الأمر الذي وجه المعلمين إلى ممارسة تلقين الطلبة في التعليم، دون توجيههم إلى التبصر بالطريقة التي من خلالها يتم تحقيق التعلم.

كما وبين جاردنر (Gardner) نقلًا عن حسين (Hussain, 2005) أن نظرية الذكاءات المتعددة تقدم أنموذجًا في التعلم لا يستند إلى القواعد المحددة، باستثناء مكونات كل نوع من الذكاء المعرفية، كونها تقدم الحلول التي توجه المعلمين نحو تصميم المناهج الجديدة، وإمدادهم بالأُطر التي تمكنهم من تناول المحتوى التعليمي، وتقديمه بعديد من الطرق المقبولة. وأضاف عامر ومحمد (Amer & Muhammad, 2019) أن لنظرية الذكاءات المتعددة دورًا في مساعدة الطلبة للوصول إلى الأساليب التعليمية، وتغطية احتياجات الطلبة، كما أنها من أبرز الطرق التي يمكن لها التكيف مع التنوع في الأساليب التعليمية.

وبين جارنر (Gardner) أن نظرية الذكاءات المتعددة متنوعة المجالات، إذ تدور هذه المجالات حول اللغوية اللفظية، والمنطقية الرياضية، والمكانية –البصرية، والطبيعية، والوجودية، والجسمية، والموسيقية، والشخصية الداخلية، والشخصية الخارجية (Eid, 2018)، كما أن هذه المجالات تعتمد على عديد من العوامل في نموها، كالبيولوجيا الفطرية، والعوامل الوراثية، والحالات الصحية للأفراد، والخبرات المكتسبة من الوالدين والأقارب والأصدقاء، وخلفية الأفراد الثقافية، وتصوراتهم الفكرية والثقافية (Al-Arini, 2019).

ونظرًا للدور الذي تضطلع به مادة اللغة العربية في تعلم الطلبة، وتنمية تفكيرهم، وكونها تتعلق بالنواحي الأدبية والجمالية التي تهيئ عقل الطلبة وتصوراتهم حول مواطن القوة والجمال في النصوص الأدبية، ومن خلال ما سبق اتجهت نظرة الباحثين للبحث في أثر التدريس باستخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في اكتساب مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر بدولة الكويت.

وأشار الأدب النظري المنشور إلى عديدٍ من الدراسات السابقة التي سعت الحديث عن هذا الموضوع، دراسة خليفة ومحمود ورشوان (Khalifa, Mahmoud & Rashwan, 2022) والتي سعت إلى تنمية مهارات الكتابة العروضيّة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، وتعرّف أثر استخدام أنشطة الذكاءات المُتعددة في تنمية هذه المهارات لديهم، وتمّ اتباع المنهج

شبه التجريبي، باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة البحث من (35) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، بمعهد فؤاد الأول الثانوي الأزهري، التابع لمنطقة أسيوط التعليمية الأزهريّة، بمحافظة أسيوط، وقد أُستخدمت قائمة اختبار لمهارات الكتابة العروضيّة، وأسفرت االنتائج عن وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات مجموعة البحث في اختبار مهارات الكتابة العروضيّة ككل، في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية.

وأشارت دراسة عبد القوي وعبد الغني وعبد الرحمن (Abdulqawi, Abdul Ghani & Abdul Rahman, 2022) فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية التذوق الأدبي لطلاب الصف الثاني الثانوي في اليمن. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، إذ نشرت تصميم شبه تجريبي مكون من مجموعتين ومجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. تمثلت عينة الدراسة في طلاب السنة الثانية من المرحلة الثانوية بمدرسة الفاروق الابتدائية بمحافظة تعز. وبلغ حجم أفراد المجموعة التجريبية (30) طالبًا، و(29) طالبًا في المجموعة الضابطة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي، لصالح التطبيق البعدي، بحجم تأثير كبير للغاية، فضلًا عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التذوق الأدبي.

وبينت دراسة سلمان (Salman, 2022) أثر الذكاءات المتعددة في اكتساب طلبة الرابع الأدبي لعمليات العلم لمادة قواعد اللغة العربية ومعرفة الفروق في الذكاء المتعدد على وفق الجنس (الذكور – الإناث). وتحددت الدراسة في طلبة الرابع الأدبي لإعدادية الحكيم (للذكور) وإعدادية الرباط (للإناث) التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية، موضوعات من مادة قواعد اللغة العربية (الفعل الماضي، المضارع، الأمر، الفاعل، المفعول به)، الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019–2020. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة الذين تعلموا باستراتيجية الذكاءات المتعددة ومتوسطات علامات الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة من الذكور والإناث، ولصالح الإناث.

وهدفت دراسة البالهان (Al-Balhan, 2006) التعرف إلى فاعلية أساليب الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ المدرسة المتوسطة بالكويت في التنبؤ بتحسن مهارات القراءة من خلال الأداء

الأكاديمي وقد اختيرت عينة من طلاب المدرسة المتوسطة من ذوي صعوبات التعلم في القراءة ومن مدارس حكومية ومدارس خاصة من عدة أحياء سكنية بالكويت تم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (104 طالب، و106 طالبة) والثانية ضابطة تكونت من (98 طالبًا، و102 طالبة). وقد تم تطبيق استبانة الذكاءات المتعددة لجاردنر على العينتين (التجريبية والضابطة)، وتم الحصول على درجاتهم التحصيلية في القراءة. ثم تم تدريس المجموعة التجريبية ببرنامج تجريبي مبني على الذكاءات المتعددة لجاردنر لمدة أربعة أسابيع، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات تحصيل الطلاب.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين للباحثين تنوع الدراسات السابقة من حيث الهدف، فقد أشار بعضها إلى التعرف إلى توظيف استراتيجية الذكاءات المتعددة في تدريس الطلبة كدراسة سلمان (Salman, 2022)، أما الدراسة الحالية فهدفت إلى معرفة أثر التدريس وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت. كما تنوعت الدراسات السابقة من حيث الأداة المستخدمة، واستخدمت الدراسة الحالية إختبارًا من إعداد الباحثين من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة الواردة وغيرها، كما واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عرض الأدب النظري وإعداد أداة الدراسة الحالية لتحقيق أهدافها، ومنهجيتها، وتفسير النتائج ومناقشتها. وتميزت الدراسة الحالية أنها الدراسة الأولى _في حدود علم الباحثين_التي هدفت التعرف إلى أثر التدريس وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت.

مشكلة الدراسة

أشارت عديد من الدراسات السابقة مثل دراسة السيد (El Sayed, 2003)، والتي أشارت نتائجها إلى أن هناك ضعفًا لدى الطلبة في اللغة العربية، وشيوع الصعوبات العديدة في التعلم لدى الطلبة في دولة الكويت، وقد يكمن السبب في الاستراتيجيات المتبعة في التدريس، وأشار الحربي (Al-Harbi, 2014) أن هناك مشكلة في تعليم اللغة العربية وتدني مستوى طلبة المراحل المختلفة كافة في مادة اللغة العربية، كما وأشارت دراسة أيوب (Ayoub, 2012) إلى أن ضعف تقويم تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية، كما ويرى الباحثان أن استخدام هذه الاستراتيجية لعلها تساعد على مساعدة الطلبة على التقدم في التحصيل. من خلال خبرة الباحثين الطويلة في مجال

تدريس اللغة العربية لاحظا وجود ضعف في استخدام الاستراتيجيات التدريسية المختلفة في تدريس الطلبة، ومن ثم رأى الباحثان تجريب استراتيجية الذكاءات المتعددة في تدريس الطلبة، لعلها تساعد في التقليل من الضعف، لذا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

السؤال الرئيس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة امتلاك مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لاستراتيجية التدريس (الذكاءات المتعددة، الطريقة الاعتيادية)؟

أهداف الدراسة

تمثلت أهداف الدراسة في التعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة امتلاك مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لاستراتيجية التدريس (الذكاءات المتعددة، الطريقة الاعتيادية).

أهمية الدراسة:

تتحدد الأهمية في جانبيها النظري والتطبيقي وهما:

الأهمية النظرية: ومنها:

- إلقاء الضوء على استراتيجية الذكاءات المتعددة التي أصبحت ذات أهمية في التدريس.
- إثراء الأدب النظري المنشور من خلال تقديم معلومات تربوية متعلقة بموضوع الدراسة.

الأهمية التطبيقية، ومنها:

- تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في فتح المجال أمام المعلمين في مراعاة الفروق بين الطلبة من خلال استراتيجية الذكاءات المتعددة.
- يمكن لهذه الدراسة أن تفيد مصممي المناهج ومساعدتهم على تصميم الخبرات والأنشطة المستندة إلى استراتيجية الذكاءات المتعددة.
- فتح المجال أمام الباحثين في البحث في الموضوعات المختلفة والتي تدرس فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة على مهارات متنوعة.
- فتح المجال أمام المعلمين في توظيف الأساليب والاستراتيجيات في التدريس.

مصطلحات الدراسة: تمثلت فيما يأتي:

استراتيجية الذكاءات المتعددة: "هي استراتيجية تدريسية تبنى وفقًا لنظرية الذكاءات المتعددة،

التي تؤكد أن المقدرة العقلية عند الطلبة تتكون من عدة ذكاءات وأن هذه الذكاءات مستقلة عن بعضها بعضًا، يمكن تلخيصها في الآتي: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، الذكاء المكاني، الذكاء الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي، الذكاء الطبيعي " (2003 ,Gardner).

وتعرف **إجرائيًا** بأنها استراتيجية تدريسية تبنى وفقًا لنظرية الذكاءات المتعددة، والتي تشير إلى قياس المقدرة العقلية عند طلبة الصف العاشر الأساسي بحيث تتكون من عدة ذكاءات، وأن هذه الذكاءات مستقلة عن بعضها بعضًا من خلال مجموعة من الإجراءات والنشاطات التربوية التعليمية التي تم تنفيذها مع الطلبة.

التذوق الأدبي: "النشاط الإيجابي الذي ينجزه الطلبة استجابةً للنصوص الأدبية المعينة بعد تركيز انتباههم عليها، وتفاعلهم معهم بصورة عقلية ووجدانية، والتمكن من تقديرهم والحكم عليهم، وتأخذ هذه الأنشطة الأشكال الصريحة، والمتنوعة من السلوك قام علماء النقد بالاتفاق عليها في التمييز للتذوق، وتقدير نسبها على أسس التقدير الكمية والموضوعية" **(**Al-Dabba, 2012: 8**)**.

ويعرف **إجرائيًا** بأنه ما يُنجزه طلبة الصف العاشر الأساسي استجابةً للنصوص الأدبية المعينة بعد تركيز انتباههم عليها، وتقدم الاستجابة الوجدانية في تحسين حكم طلبة الصف العاشر الأساسي على النصوص الأدبية بعد فهمها الواردة في وصف المهارات الأساسية في كتاب اللغة العربية، ويمكن قياسه من خلال اختبار مهارات التذوق الأدبي الذي أعده الباحثان.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة الحالية على عينه من طلاب الصف العاشر الأساسي في في مدرسة ثانوية الراعي النميري في محافظة الفروانية في دولة الكويت، في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2022–2023، والمتمثلة في موضوعها أثر التدريس وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت.

وتمثلت محددات الدراسة الحالية بمدى صدق أداة الدراسة وثباتها، والمجتمع الذي ستسحب منه العينة وعلى المجتمعات المماثلة له، ومدى استجابة أفراد عينة الدراسة على أسئلة الاختبار.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة.

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من (80) طالبًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الصف العاشر في مدرسة ثانوية الراعي النميري في محافظة الفروانية في دولة الكويت خلال العام الدراسي 2023/2022، وتم اختيار المدرسة قصديًا بحكم القرب المكاني من الباحثين، وتعاون المعلمين والمدير مع الباحثين، كما وتم تعيين مجموعتين عشوائيًا، بواقع (40) طالبًا في كل شعبة، فقد مثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية والتي تم تدريسها محتوى من الفصل الأول من مادة اللغة العربية للصف العاشر الأساسي المقرر في دولة الكويت باستخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة، كما ومثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة، والتي تم تدريسها المحتوى ذاته بالطريقة الاعتيادية.

أداة الدراسة

بعد الرجوع إلى الأدب النظري ذي العلاقة، والدراسات السابقة، ولتحقيق الأهداف التي تسعى لها هذه الدراسة، فقد طور الباحثان أداة الدراسة (اختبار مهارات التذوق الأدبي)، وذلك كما يأتي:

- توضيح هدف الاختبار: تم توضيح الهدف من الاختبار، والمتمثل في تحديد مستوى امتلاك طلاب الصف العاشر الأساسي لمهارات التذوق الأدبي في مادة اللغة العربية المقررة لهم.
- بيان مهارات التذوق الأدبي: من خلال الاستناد إلى الاختبارات المستخدمة في الدراسات السابقة، بعد التمكن من كتابة قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لمستوى طلبة الصف العاشر، وهي: مهارات المعاني والألفاظ، والصور البلاغية، والموسيقى اللفظية، والعاطفة، وفهم النص الأدبي، ومن هذه الدراسات دراسة (Abdulqawi, Abdul Ghani & Abdul Rahman, 2022).
- ويُلاحظ من خلال الاشارة إلى هذه الدراسات أنه تم تطبيقها على طلبة، وتناولت في غالبيتها مبحث اللغة العربية؛ وبعد مراجعة الاختبارات الواردة في تلك الدراسات وغيرها قام الباحثان بالعمل على تطوير الاختبار من خلال الاستعانة بهذه الدراسات لتتناسب مع بيئة الدراسة الحالية.
- تم إعداد قائمة بالمهارات السابقة، وصياغة مجموعة أسئلة تتوافق مع محتوى مادة اللغة العربية، وقد حرص الباحثان على مناسبة أسئلة الاختبار لطبيعة المرحلة العمرية مما ترتب عليه سهولة اللغة، ووضوح الأسئلة، وارتباطها بمحتوى المادة، وكذلك موافقتها للمهارات

الفرعية، وقد تكون الاختبار بصورته الأولية من خمس مهارات سابقة، وتضمن الامتحان ثلاثين فقرة من الاختيار المتعدد، والإجابة المقالية، لواقع (7) فقرات تقيس مهارات المعاني والألفاظ، و(7) فقرات تقيس مهارات الصور البلاغية، و(4) فقرات تقيس مهارات الموسيقى اللفظية، و(5) فقرات تقيس مهارات العاطفة، و(7) فقرات تقيس مهارات فهم النص الأدبي.

- تعليمات اختبار التذوق الأدبي: قام الباحثان بإدراج تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من الاختبار، وأبدى المحكمون رأيهم في ذلك بالوضوح، والسهولة، كما أنها كانت مناسبة لمستوى الطلاب.

صدق اختبار مهارات التذوق الأدبي:

للتحقق من صدق اختبار مهارات التذوق الأدبي، تم عرضه على (16) محكمًا من ذوي الاختصاص والخبرة من التخصصات ذات الصلة، إذ تم الطُلب منهم إبداء رأيهم في الاختبار من حيث الصياغة اللغوية له، والتحقق من ملاءمة الأسئلة وتوافقها للمهارات الفرعية للاختبار، وقد تم حذف وإضافة بعض الأمور في ضوء ما رأوه مناسبًا، مع العلم أنه لم يكون يوجد ملاحظات تتعلق بالتبديل أو الحذف لأي من الأسئلة، إذ أن تعديلات المحكمين قد اقتصرت على طريقة صياغة الأسئلة؛ لتتناسب مع مستوى طلاب الصف العاشر الأساسي.

وباستخدام برنامج (SPSS) تم تحليل استجابات العينة الاستطلاعية والمكوّنة من (20) طالبًا من خارج عينة الدراسةة لحساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، إذ تم اعتماد النسبة المئوية للطلاب الذين أجابوا عن الفقرة إجابة خاطئة كمعامل صعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، بينما حسب معامل التمييز لكل فقرة في صورة ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية، ووجد أن معاملات صعوبة الفقرات تراوحت بين (0.56–0.80)، ومعاملات التمييز تراوحت بين (0.21–0.63). وبناءً على ما أشار إليه عودة (2010) للمدى المقبول لملاءمة الفقرة بمراوحة معامل الصعوبة بين (0.20–0.80)، وضعيفة وينصح بحذفها إذا كان معامل التمييز يتراوح بين (صفر–0.19)، وعليه فلم يتم حذف أي من الفقرات بناء على معامل الصعوبة أو معامل التمييز.

ثبات اختبار مهارات التذوق الأدبي

للتحقق من ثبات أداة الدراسة والمتمثلة في اختبار مهارات التذوق الأدبي، تحقق الباحثان من الثبات، من خلال إجراء الاختبار وإعادة الاختبار (test- retest)، بتطبيقه على العينة الاستطلاعية (20 طالبًا من طلاب الصف العاشر الأساسي) بعد أسبوعين، وقد تم احتساب

معامل الارتباط بيرسون بين إجاباتهم في المرة الأولى وإجاباتهم بعد أسبوعين (في التطبيقين)، وبلغت القيمة (0.94) للاختبار ككل.

كما تم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كودر ريتشاردسون –20، وبلغت (0.86) للاختبار ككل.

زمن اختبار مهارات التذوق الأدبي:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبًا من طلاب الصف العاشر الأساسي من خارج أفراد الدراسة في ثانوية الراعي النميري في محافظة الفروانية في دولة الكويت، للتحقق من المدة الزمنية المناسبة للإجابة عن الاختبار، وتم ذلك من خلال احتساب المتوسط الزمني لأول ثلاثة طلاب أكملوا الاختبار، وآخر ثلاثة طلاب، فكان الزمن المناسب للإجابة عن هذا الاختبار ما يُقارب 40 دقيقة.

خطوات التدريس وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة: تم ذلك كما يأتي:

- تحديد ما تضمه المادة التعليمية من أهداف، أو العمل على بناء برامج ودروس من أجل التمكن من الوصول إلى الأهداف.
- طرح الأسئلة الأساسية، من خلال اعتماد الاهداف السابقة التحديد كأغراض رئيسة تتفرع منه أنواع الذكاءات المتعددة، والعمل على طرح أسئلة مختلفة في تحقيقها، والتي تندرج تحت كل واحد من أنواع الذكاء بصورة منفصلة.
- الاهتمام بصياغة البدائل، وأخذها بعين الاعتبار، وتحديد الأساليب التي يمكن أن تتوافق مع كل نوع من أنواع الذكاءات، وتحديد الاختيارات البديلة المناسبة والمحددة وفقًا للأهداف التي تم اعتمادها.
- اختيار أنشطة تعليمية مناسبة، والتي تتوافق مع الأساليب التعليمية المستخدمة بناءً على نوع الذكاء المحدد، واختيار ما يتناسب معها، وترك المجال في إمكانية مراعاة البدائل والاحتمالات التي تتوافق مع الإمكانيات المتاحة في ضوء الجو التعليمي السائد.
- وضع الخطط التتابعية في تنفيذ الدروس التعليمية، مع الاهتمام بضرورة مراعاة التسلسل.
- تنفيذ الخطط التدريسية، من خلال جمع ما يلزم من موارد وأدوات، وتحديد الأوقات الملائمة لذلك.

الطرائق المستخدمة في تنفيذ الاستراتيجية:

الجدول (1) يبين أهمها:

الجدول (1) الأساليب المستخدمة في المادة التعليمية وفقًا لأنواع الذكاءات المتعددة

نوع الذكاء	الطريقة
الذكاء اللغوي	– الحكاية القصصية. – العصف الذهني.
الذكاء الرياضي	– الحسابات والكميات. – التفكير العلمي.
الذكاء المكاني	– التخيل البصري. – رسم الفكرة.
الذكاء الحركي	– مسرح الصف. – التفكير بالأيدي.
الذكاء الموسيقي	– الأغاني والأناشيد. – الموسيقى.
الذكاء الاجتماعي	– المجموعات التعاونية. – مشاركة الأقران.
الذكاء الشخصي	– تأمل الدقيقة الواحدة. – الروابط الشخصية.

إجراءات الدراسة: تم اتباع الإجراءات الآتية:

- تم تحديد مشكلة الدراسة ومتغيراتها.
- بناء أدوات الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وإجراء الدراسة الاستطلاعية للمهمات.
- الحصول على الموافقات من الجهات المعنية لتسهيل عملية تطبيق الدراسة، وتوزيع الاختبار على الطلبة.
- ثم تعيين عينة الدراسة عشوائياً والاجتماع معها لتطبيق أداة الدراسة للقياس القبلي والتأكد من تكافؤ المجموعتين. ثم تطبيق أداة الدراسة للقياس البعدي.
- إدخال البيانات في برنامج الحاسوب (SPSS) لتحليلها، والحصول على النتائج.
- مناقشة النتائج، وكتابة التوصيات المناسبة في ضوء ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسّة، استخدم الباحثان برنامج التحليل الإحصائي للعلوم لاجتماعية والإنسانية (SPSS)، وتم احتساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية لعلامات مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية)، وتحليل التباين الثنائي (ANCOVA) و (MANCOVA).

نتائج الدِّراسة: جاءت النتائج على النحو الأتي:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة اكتساب مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لطريقة التدريس (استراتيجية الذكاءات المتعددة، الطريقة الاعتيادية)؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة، تمّ استخراج قيم المُتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والمُتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات أفراد الدِّراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (2) يُبين ذلك:

الجدول (2): المُتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والمُتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين على كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي في التطبيقين القبلي والبعدي للأختبار

المتغير التابع	المجموعة	العدد	القبلي		البعدي		المُتوسطات الحسابية المعدلة	الأخطاء المعيارية
			المُتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المُتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارات المعاني والألفاظ	التجريبية	40	4.600	1.316	5.050	1.131	4.868	.100
	الضابطة	40	4.150	1.350	4.325	1.474	4.507	.101
مهارات الصور البلاغية	التجريبية	40	4.550	1.568	5.000	1.450	4.837	.089
	الضابطة	40	4.200	1.572	4.325	1.439	4.485	.090
مهارات الموسيقي اللفظية	التجريبية	40	2.525	0.933	2.825	0.874	2.797	.078
	الضابطة	40	2.475	0.846	2.675	0.828	2.710	.079
مهارات العاطفة	التجريبية	40	3.100	1.057	3.450	1.011	3.360	.069
	الضابطة	40	2.975	1.025	3.050	1.036	3.128	.070
مهارات فهم النص	التجريبية	40	4.525	1.240	5.225	0.973	5.103	.094
	الضابطة	40	4.225	1.544	4.425	1.448	4.557	.095

يُبين الجدول (2) وجود فروق ظاهرية بين المُتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على كل مهارة من مهارات إختبار مهارات التذوق الأدبي في التطبيقين القبلي والبعدي. ولبيان مدى دلالة الفروق إحصائياً بين قيم المُتوسطات تمّ إستخدم اختبار تحليل التباين المُصاحب المُتعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) لأداء أفراد الدِّراسة تبعًا لاختلاف طريقة التدريس، والجدول (3) يُبين ذلك:

الجدول (3): نتائج تحليل التباين المُصاحب المُتعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) لأداء أفراد الدِّراسة على محاور أختبار مهارات التذوق الأدبي في التطبيق البعدي تبعًا لاختلاف طريقة التدريس

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا)
القبلي	المعاني والألفاظ بعدي	76.984	1	76.984	199.901	.000	.738

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا)
	الصور البلاغية بعدي	105.601	1	105.601	344.193	.000	.829
	الموسيقى اللفظية بعدي	35.933	1	35.933	152.811	.000	.683
	العاطفة بعدي	44.341	1	44.341	238.906	.000	.771
	فهم النص بعدي	86.586	1	86.586	251.91	.000	.780
طريقة التدريس Hotelling's 0.432= F= 5.785, Sig=0.000	المعانى والألفاظ بعدي	2.457	1	2.457	6.379	*.014	.082
	الصور البلاغية بعدي	2.334	1	2.334	7.608	*.007	.097
	الموسيقى اللفظية بعدي	.143	1	.143	.607	.439	.008
	العاطفة بعدي	1.017	1	1.017	5.478	*.022	.072
	فهم النص بعدي	5.599	1	5.599	16.290	*.000	.187
الخطأ	المعانى والألفاظ بعدي	27.343	71	.385			
	الصور البلاغية بعدي	21.783	71	.307			
	الموسيقى اللفظية بعدي	16.695	71	.235			
	العاطفة بعدي	13.178	71	.186			
	فهم النص بعدي	24.403	71	.344			
الكلي	المعانى والألفاظ بعدي	1903.00	80				
	الصور البلاغية بعدي	1911.00	80				
	الموسيقى اللفظية بعدي	662.00	80				
	العاطفة بعدي	930.00	80				
	فهم النص بعدي	1994.00	80				
الكلي المعدل	المعانى والألفاظ بعدي	145.188	79				
	الصور البلاغية بعدي	171.888	79				
	الموسيقى اللفظية بعدي	57.000	79				
	العاطفة بعدي	85.000	79				
	فهم النص بعدي	131.550	79				

يُبين الجدول (3):

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات أداء الأفراد في التطبيق البعدي على مهارات المعاني والألفاظ تُعزى لطريقة التدريس، إذ بلغت قيمة أختبار (ف) (6.379) وبمُستوى دلالة (0.014)، وتُعد هذه القيمة دالة إحصائياً عند مُستوى (α=0.05). كما يُبين أن قيمة مربع إيتا (0.082) وهو حجم الأثر لطريقة التدريس بإستخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة على مهارات المعاني والألفاظ، أي أن (8.2%) من التباين المُفسر في مهارات المعاني والألفاظ

يُعزى لطريقة التدريس بإستراتيجية الذكاءات المتعددة. وجاءت الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية مُقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

2. وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين مُتوسطات أداء الأفراد في التطبيق البعدي على مهارات الصور البلاغية تُعزى لطريقة التدريس، إذ بلغت قيمة إختبار (ف) (7.608) وبمُستوى دلالة (0.007)، وتُعد هذه القيمة دالة إحصائياً عند مُستوى (α=0.05). كما يُبين أن قيمة مربع إيتا (0.097) وهو حجم الأثر لطريقة التدريس بإستخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة على مهارات الصور البلاغية، أي أن (9.7%) من التباين المُفسر في مهارات الصور البلاغية يُعزى لطريقة التدريس بإستراتيجية الذكاءات المتعددة. وجاءت الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية مُقارنة بأفراد الضابطة.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات أداء الأفراد في التطبيق البعدي على مهارات الموسيقي اللفظية تُعزى لطريقة التدريس، إذ بلغت قيمة إختبار (ف) (0.607) وبمُستوى دلالة (0.439)، وتُعد هذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مُستوى (α=0.05). كما أن قيمة مربع إيتا (0.008) وهو حجم الأثر لطريقة التدريس بإستخدام الذكاءات المتعددة على مهارات الموسيقي اللفظي، أي أن (0.8%) من التباين المُفسر في مهارات الموسيقي اللفظية يُعزى لطريقة التدريس بإستراتيجية الذكاءات المتعددة وهي قيمة قليلة جداً.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات أداء الأفراد في التطبيق البعدي على مهارات العاطفة تُعزى لطريقة التدريس، إذ بلغت قيمة إختبار (ف) (5.478) وبمُستوى دلالة (0.022)، وتُعد هذه القيمة دالة إحصائياً عند مُستوى (α=0.05). كما أن قيمة مربع إيتا (0.072) وهو حجم الأثر لطريقة التدريس بإستخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة على مهارات العاطفة، أي أن (7.2%) من التباين المُفسر في مهارات العاطفة يُعزى لطريقة التدريس بإستراتيجية الذكاءات المتعددة. وجاءت لصالح المجموعة التجريبية مُقارنة بأفراد الضابطة.
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات أداء الأفراد في التطبيق البعدي على مهارات فهم النص تُعزى لطريقة التدريس، إذ بلغت قيمة إختبار (ف) (16.290) وبمُستوى دلالة (0.000)، وتُعد هذه القيمة دالة إحصائياً عند مُستوى (α=0.05). كما أن قيمة مربع إيتا (0.187) وهو حجم الأثر لطريقة التدريس بإستخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة على

مهارات فهم النص، أي أن (18.7%) من التباين المُفسر في مهارات فهم النص يُعزى لطريقة التدريس بإستراتيجية الذكاءات المتعددة. وجاءت لصالح أفراد المجموعة التجريبية مُقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

وكما تم استخراج المُتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والمُتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لأختبار مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر، والجدول (4) يُبين ذلك:

الجدول (4): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمُتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين في التطبيقين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لأختبار مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر

المتغير التابع	المجموعة	العدد	القبلي		البعدي		المتوسطات الحسابية المعدلة	الأخطاء المعيارية
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الدرجة الكلية لأختبار مهارات التذوق الأدبي	الضابطة	40	17.90	3.550	18.65	3.759	19.252	.203
	التجريبية	40	19.25	3.834	21.530	3.359	20.915	.201

يُبين الجدول وجود فروق ظاهرية بين المُتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعتين في كلا التطبيقين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لأختبار مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر. ولبيان دلالة الفروق بين المُتوسطات الحسابية إحصائياً تمّ إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA) لأداء أفراد الدِّراسة تبعًا لإختلاف طريقة التدريس، والجدول (5) يُبين نتائج ذلك:

الجدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للفروق بين مُتوسطي أداء المجموعتين على الدرجة الكلية لأختبار مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر تبعًا لإختلاف طريقة التدريس

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا الجزئى)
التطبيق البعدي لأختبار مهارات التذوق الأدبي	التطبيق القبلى للأختبار	846.602	1	846.602	538.831	.000	.878
	طريقة التدريس	52.148	1	52.148	33.190	.000	.307
	الخطأ	117.839	75	1.571			
	الكلى	33437.0	80				
	الكلى المعدل	1156.388	79				

يُلاحظ من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المُتوسطات الحسابية لأداء الأفراد في التطبيق البعدي على الدرجة الكلية لإختبار مهارات التذوق الأدبي تُعزى لطريقة التدريس، إذ بلغت قيمة إختبار (ف) على الدرجة الكلية للإختبار (33.190) وبمُستوى دلالة (0.000)، وتُعد هذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مُستوى (α=0.05). كما يتبين من الجدول (5) أن قيمة مربع إيتا قد بلغت (0.307) وهو حجم الأثر لطريقة التدريس بإستخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة على أختبار مهارات التذوق الأدبي، بمعنى أن (30.7%) من التباين المُفسر في مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر يُعزى لإستراتيجية الذكاءات المتعددة. أي أن المجموعة التجريبية التي تمّ تدريس أفرادها بإستخدام الذكاءات المتعددة كان أفضل من أفراد المجموعة التي تمّ تدريسهم بالطريقة الاعتيادية.

ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ التدريس وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة أسهم في تحسين قدرة الطلاب على حل اختبار مهارات التذوق الأدبي، إذ إنّ استراتيجية الذكاءات المتعددة أدت إلى تفاعل الطلاب مما انعكس على زيادة استيعابهم وفهمهم للمحتوى الدراسي. ومن الممكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى أنّ استراتيجية الذكاءات المتعددة تضم عديدًا من أنواع الذكاء التفاعلية والتي تضم عناصر جذب الانتباه والتي تُحسّن من البيئة التعليمية التعلمية، كما أن التدريس وفق هذه الاستراتيجية ينبثق من تحديد ما تضمه المادة التعليمية من أهداف، أو العمل على بناء برامج ودروس من أجل التمكن من الوصول إلى الأهداف، وطرح الأسئلة الأساسية والتي تتعلق بالذكاءات المتعددة، من خلال اعتماد الاهداف السابقة التحديد كأغراض رئيسية تتفرع منه أنواع الذكاءات المتعددة، والعمل على طرح أسئلة مختلفة في تحقيق تلك الأهداف، والتي تندرج تحت كل واحد من أنواع الذكاء بصورة منفصلة.

ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة كوسيلة لعرض المادة العلمية انعكس على حماس الطلاب، كما أنّ استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة يُعد محط اهتمام الطلاب؛ لأنهم يتعاملون مع أكثر من نوع من أنواع الذكاء، مما يعني التنويع في أساليب التدريس المستخدمة، وعدم التقيد بأسلوب واحد يمكن له أن يزيد من حماس الطلاب، ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ التقليل من دور المعلم عن طريق استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة إذ أصبح المعلم مشرفًا على سلامة سير الحصة الدراسية، واكتفى بإعطاء بعض التوجيهات والإرشادات والنصح للطلاب، مما دفع الطلاب لزيادة التركيز والاعتماد على النفس؛

لزيادة العبء والمسؤولية عليهم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة خليفة ومحمود ورشوان (2022)، ودراسة عبد القوي وعبد الغني وعبد الرحمن (Abdulqawi, Abdul Ghani & Abdul Rahman, 2022)، ودراسة سلمان (2022) والتي أشارت جميعها إلى فاعلية استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في تدريس الطلبة.

التوصيات: في ضوء ما تم التوصل إليه، يوصي الباحثان بما يأتي

1. ضرورة الاستفادة من استراتيجية الذكاءات المتعددة في تدريس مادة اللغة العربية.
2. ضرورة توجيه جهود المشرفين التربويين لبناء الورشات والدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على كيفية توظيف استراتيجية الذكاءات المتعددة في تدريس مادة اللغة العربية.
3. إجراء دراسات أخرى مشابهة تتناول أثر استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة لصفوف المراحل الأساسية والثانوية والمرحلة الجامعية في إكساب الطلبة مهارات أخرى جديدة، وربطها مع متغيرات أخرى جديدة.

References

Abdel Bary, M. (2014). Literary appreciation: Theory and practice. Dammam: Al Mutanabi Library for Publishing and Distribution.

Abdel Bary, M. (2015). The effectiveness of the strategy of thinking aloud in developing literary appreciation skills among middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia. **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 16(2), 260-300.

Abdullah, N. (2011). The effectiveness of a program based on the semantic generation of the additive structure to develop the linguistic outcome and reading skills of Arabic language learners from non-native speakers. **Journal of the College of Education in the New Valley**, 5(1), 245- 271.

Abdulqawi, A., Abdul Ghani, K. & Abdul Rahman, A. (2022). Multiple intelligence strategies: a new vision for developing literary appreciation in the secondary school. **Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab**, 6(1), 259-282.

Abu Al-Dabaat, Z. (2007). **Methods of teaching the Arabic language**. Amman: Dar Al-Fikr publishers and distributors.

Abu Zaid, S. (2012). **Taste the literary text**. Amman: Dar Al Masirah for

Publication and Distribution.

Al-Arini, A. (2019). **The art of advocacy with multiple intelligences**. Riyadh: Library of Law and Economics.

Al-Azzawi, N. (2017). **Teaching compass in the Arabic language**. Amman: Dar Ghaida for publication and distribution.

Al-Balhan, E. (2006). Multiple intelligence styles in relation to improved academic performance in Kuwaiti middle school reading, **Digest of Middle East Studies**, spring, 2(12), 18 – 34.

Al-Bari, M. (2009). **Literary appreciation: its nature, theories, constituents, criteria, and measurement.** Jordan: Dar Al-Fikr.

Al-Dabbas, S. (2012). **Taste the literary text.** Amman: Dar Osama for Publication and Distribution.

Al-Fakhery, S. (2018). **The psychology of intelligence**. Amman: Academic Book Center.

Al-Ghoul, M. (2009). **Arabic language curricula, methods and methods of teaching it**. Beirut: Scientific Book House for publication and distribution.

Al-Harbi, S. (2014). **Al-Watan Kuwaiti newspaper**. Kuwait: Dar Al-Watan.

Al-Rikabi, J. (2005). **Methods of teaching the Arabic language**. Beirut: House of Contemporary Thought.

Al-Swaify, W. (2022). **A guide for teaching Arabic literature in the light of modern learning trends.** Egypt, Arab Press Agency House.

Amer, T. and Muhammad, R. (2019). **Multiple Intelligences**. Amman: Al-Yazuri Scientific House for Publication and Distribution.

Ayoub, F. (2012). **An extensive scientific study on the education crisis in Kuwait**. Al-Qabas newspaper.

Bamahnah, A. (2015). **Critical thinking and linguistic ability a new vision in teaching methods.** Amman: Dar Al-Radwan for publication and distribution.

Eid, W. (2018). **Intelligence and multiple intelligences**. Beirut: Scientific Book House for publication and distribution.

El Sayed, T. (2003). **The prevalence of academic learning difficulties among the mentally gifted students of the second intermediate grade in the State of Kuwait - an exploratory study**. Unpublished Master's Thesis, Arabian Gulf University, Bahrain.

Fadlallah, I. (2011). **Literary psychology with applied texts**. Beirut: Dar Al-Farabi for publication and distribution.

Gardner, H. (1999). **Undisciplined mined**. New York, Basic Books.

Gardner, H. (2003). Multiple Intelligences after twenty years. **Paper presented at the American Educational Research**, **Chicago, Illinois.**

Ghoneim, I. (2021). **Educational applications of cerebral learning**. Alexandria: University Education House.

Habboush, R. and Maqableh, N. (2017). The effect of the integrated listening model on improving the literary taste of tenth grade female students in Jordan. **Journal of Educational Science Studies**, 44(4): 145-159.

Hussain, M. (2005). **Introduction to the theory of multiple intelligences**. 1st ed, Al Ain: University Book House.

Hussein, A. and Ismail, B. (2021). **Reading the text** (contemporary linguistic visions). Arab Press Agency.

Ismail, B. (2011). **Strategies for teaching Arabic: Theoretical frameworks and applied models**. Amman: Dar Al-Manhaj for Publication and Distribution.

Jad, M. (2003). The effectiveness of a proposed program in developing literary appreciation skills among first year secondary students in the light of systems theory. Studies in curricula and teaching methods, **Journal of the Faculty of Education - Ain Shams University,** 1 (90): 230-257.

Khalifa, A., Mahmoud, A. and Rashwan, A. (2022). The effect of using multiple intelligences activities on developing presentation writing skills among second year secondary school students, **Al-Azhar. Journal of the College of Education,** 38(2), 103-132.

Lafta, D. and Lafta, A. (2011). **Narrative literary text**. Dar Al-Manhal for Electronic Publishing.

Salman, H. (2022). The impact of multiple intelligences on the acquisition of Arabic grammar by preparatory stage students for science operations**. Journal of Educational and Psychological Research**, 72, 453-439.

Zahid, A. (2010). **Phonology and Musicology**. Amman: Jaffa Scientific House for publication and distribution.

Zaqout, M. (2018). **The guide in teaching Arabic**. Gaza: Islamic University Publications.